خلال لقاء أجرته معه قناة «العربية» على هامش مبادرة مستقبل الاستثمار المنعقدة في الرياض

طارق سلطان: سياسة الحكومة في سحب الأراضي «انتقائية».. ويصعب الاستثمار بالكويت

سحب الأراضي له تأثير كبير في وجود «أجيليتي» بالكويت.. ويقلّل اهتمامنا بالاستثمار محلياً

سحب إدراج «أجيليتي» من بورصة الكويت يحتاج إلى قرار من مجلس الإدارة ودراسات.. ولم نفكر فيه بالوقت الحالي

أجرت قناة «العربية» لقاء مع نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة أجيليتي ورئيس مجلس إدارة شركة أجيليتي جلوبال طارق سلطان، على هامش مبادرة مستقبل الاستثمار المنعقدة في الرياض، جاء نصه كالتالي:

أنتم كنتم تعملون باللوجستيك وأيضا تحولتم مؤخرا في خطط نحو بناء مراكز البيانات، دعني أبدأ من مراكز البيانات كم مركز تم بناؤها حتى الآن؟

● **الشركة لديها نحو 7 مشاريع تحت التنفيذ في المملكة العربية السعودية بعضها مخصص لمراكز بيانات كبيرة، ولدينا عدة استثمارات فريدة من نوعها في مجال مراكز البيانات من ضمنها تقنية جديدة، التي تستخدم الذكاء الاصطناعي AI لتخفيض استهلاك الكهرباء في مراكز البيانات بنسبة 40٪، وتعرفون أن نشاط مراكز البيانات يستهلك طاقة كهربائية ضخمة وإمكانيتنا في توفير 40٪ من هذه الطاقة سوف يكون حجر الأساس في استراتيجيتنا للاستثمار في هذا المجال.**

العدد الإجمالي لمراكز البيانات وحجم الجيجاوات الإجمالية وحدثنا أكثر عن التقنية هل هي تقنية تبريد وبالتالي تكون أكثر كفاءة؟

● **صعب في الوقت الراهن لأن تلك المشاريع لاتزال تحت الدراسة والتنفيذ، وكل هذه الفرص عند دراستها في البداية قد تتطور بشكل كبير، وشركة «آنفيديا» و«أوبن أيه آي» في بداية العام، حيث تم سؤالهم عن حجم الجيجاوات قالوا نحتاج 10 جيجاوات بعد 3 أشهر قالوا 20 وبعد 6 أشهر قالوا أكثر، فهذه المعلومات تتغير بشكل سريع، أما التقنية التي نركز عليها تخفض استهلاك الكهرباء وهي جيدة لمراكز البيانات.**

الحكومات الخليجية مهتمة بالقضية هذه والاستثمار في هذا المجال، وأعتقد حتى لا نكون غير مركزين على أشياء خارج الكويت، خاصة أن الكويت تحتاج إلى استثمارات مركزة، وهذا التركيز على برنامج 2035، فكان لابد من وجود شركة تركز فقط على هذا المجال، وهذه من الأشياء التي قد تساعد في خلق قيمة مضافة على المدى الطويل.

ومع ذلك، عندنا استراتيجية جديدة، وهي التركيز على استثمارات التخزين في الكويت، ولدينا برنامج استثماري تقريبا قيمته 100 مليون دينار، وأعتقد أن هذا نوع من الاستثمار الطموح في الفترة المقبلة.

ما الذي حدث في الفترة الأخيرة، وفصل السهم بين أجيليتي الكويت وأبوظبي، كان له تأثير غير إيجابي على سعر السهم، ويوجد العديد من التذمر من المساهمين، وفي الوقت نفسه أجيليتي لديها أصول جيدة مثل مينزيز وتراي ستار وحصة في شركة دي أس في DSV، وهذا لا ينعكس على سعر السهم أو على النتائج آخر العام؟

● **لا شك، عندما فصلنا الشركة إلى شركتين، شركة أجيليتي الكويت وشركة أجيليتي أبوظبي، بعض الأصول انتقلت إلى أبوظبي، وبعضها استمر في الكويت، فلازم القيمة بالكويت تنخفض أثناء العملية هذه، ومع ذلك أجيليتي جلوبال أبوظبي كل الشركات الأساسية فيها نمو ملحوظ في التدفقات المالية ونتائجها التشغيلية، وهي عملية وقت، أعتقد خلال سنة أو سنة ونصف، سوف نرى المعادلات تترجم إلى سوق الأسهم أيضا.**

لماذا قمتم بهذا الفصل بين الشركتين خصوصا أن هناك الكثير غير مقتنع بهذا الفصل؟

● **واحد من الأشياء التي تم التفكير فيها أننا بعض الأصول كانت مركزة ومهمة للكويت، وهذه ظلت بالكويت، حتى لا نكون غير مركزين على أشياء خارج الكويت، خاصة أن الكويت تحتاج إلى استثمارات مركزة، وهذا التركيز على برنامج 2035، فكان لابد من وجود شركة تركز فقط على هذا المجال، وهذه من الأشياء التي قد تساعد في خلق قيمة مضافة على المدى الطويل.**

أما الأصول الأجنبية فوجودها في سوق أبوظبي أعتقد أن لها عدة فوائد، حيث إن حكومة أبوظبي لديها نظام قانوني شبيه بـ «الكومن لو» يساهم في استقطاب المستثمرين الأجانب الذين يفضلون التعامل مع الأساليب القانونية التي يتعاملون فيها مع دولهم، وأعتقد ان حكومة أبوظبي كانت ناجحة في التركيز على هذا القانون، وهذا ما انعكس على عدد الشركات العالمية التي تتجه إلى الإمارات وسوق أبوظبي ونحن واحدة منها.

لكن «أجيليتي» تظل شركة كويتية وأجيليتي جلوبال هي شركة إماراتية؟

● **بالتأكيد، شركة أجيليتي كويتية وستظل بالكويت وتركز على العمل بالقطاع الحكومي ومشاريع 2035، وتركز تماما على هذا الجانب، أما أجيليتي جلوبال أبوظبي فهي شركة منفصلة وتملك الأصول العالمية للمجموعة.**

ما المشروعات بعد سحب الأراضي في الكويت، وكيف تعوضون هذه الأراضي التي تم سحبها؟ خصوصا أن لديكم بعض الأراضي ومشاريع في الكويت؟

● **صعب في المدى القريب أن يتم تعويض هذه الأصول، وأعتقد مثلما بدأنا في الأساس يمكن تعويضهم على المدى الطويل، بالتركيز على مشاريع الحكومة والخصخصة التي تأتي مع برنامج 2035، وأعتقد مع مرور الوقت سوف نرى بعض الفرص للتنمية.**

دائما تعطي انطباع أنك «زعلان» وإنه ربما «أجيليتي» تعرضت لشيء من الظلم؟

● **هذا طبعا كل واحد يقرر ما هو وجهة نظره، أنا أعتقد أن الأمر الذي «صار» ليس إيجابي للمستثمرين، ودوري ان أمثل المستثمرين البالغ عددهم 20 ألف مساهم كويتي، من ضمنهم التأمينات الاجتماعية والهيئة العامة للاستثمار، وقطاع واسع من المستثمرين، ودوري أن أمثل المستثمرين، والذي حدث ليس إيجابيا للمستثمرين بشكل واضح.**

بالنسبة لمشاريعكم الجديدة أعلنتم عن مشاريع كثيرة في المملكة العربية السعودية ومن ضمنها مراكز البيانات ووصلتم إلى طريقة لخفض عملية التبريد التي تستحوذ على جزء كبير من الكهرباء التي يتم استخدامها في هذه المراكز؟

● **طبعا، كلنا نعلم أهمية مراكز البيانات، وكل الدول مركزة بشكل كبير على تنمية الصناعة، وعندنا إمكانيات ضخمة في هذا المجال، عندنا مناطق شاسعة في المملكة العربية السعودية، وسنستثمرها في هذا المجال، والشيء الذي يميز مشروعا عن آخر هو استهلاك الكهرباء، إذا كانت عندها تقنية «راح» تكون 40٪ أوفر من التقنيات في دول أخرى المفروض يركزون على الشيء الذي سينجحهم في استقطاب المستثمرين الأجانب وهذا نحن.**

دعنا ننتقل إلى قطاع اللوجستي وتحديدا في الكويت، نعرف أنه تم سحب أراض من الشركة، بالتالي اليوم ما وضع تواجدكم وأعمالكم في الكويت؟

● **سياسة الحكومة في سحب الأراضي.. هذا شيء خاضع لسياسة الحكومة، وطبعا التأثير كبير في وجود الشركة بالكويت، إذ تقلل اهتمامنا بالاستثمار في الكويت، وطالما فيه سياسة في سحب الأراضي وهذه السياسة من وجهة نظرنا سياسة انتقائية، فصعب أن الشركة تستمر في الاستثمار بالكويت طالما هناك سياسات مثل هذه.**

ولكن هناك دعاوى..أنكم بتحاولوا ترجعوا الأراضي؟

● **أكيد في بعض الدعاوى، أن الشركة مؤتمنة على حقوق المساهمين، ولابد أن تباشر الإجراءات القانونية المطلوبة، ونرد نقول «هذه سياسة عامة ما نقدر نتكلم عنها بشكل كبير، إلا أنها بالتأكيد ستؤثر على حجم استثماراتنا بالكويت».**

هل ممكن سحب إدراجكم من الكويت؟

● **موضوع سحب الإدراج يحتاج إلى قرار من مجلس الإدارة ودراسات وهذا لم نفكر فيه بالوقت الحالي، لكن الواقع ان استثماراتنا كلها متجهة إلى دول الخليج لأن الفرص موجودة والأرضية واضحة لاستثماراتنا، خاصة أن دول الخليج تستقطب المستثمرين الأجانب وتشجع على تواجدهم، وهذه البيئة إيجابية، ونحن نتحدث على مستوى المملكة العربية السعودية وعدد الشركات الموجودة وعلى مستوى الإمارات وقطر. مشروع مركز بيانات في الإمارات العربية المتحدة يستهلك 5 جيجاوات، وعند توفير نحو 10 أو 20 أو 40٪ من الكهرباء، فأنت أصبحت مميزا، ونحن نركز على هذه التقنية وسوف تساعدنا في تطوير أعمالنا وتطوير الفرص التي نركز عليها.**

أيضا توجد مشروعات في مراكز المعلومات في السعودية، وكان أحد المشروعات لإحدى الشركات التابعة بطاقة 6 جيجاوات؟

● **لدينا اتصالات عديدة بالمملكة العربية السعودية، وهناك طلب متزايد من الجهات الأجنبية، لأن الطاقة متوفرة في الخليج، والطاقة غير متوفرة في الدول التي تحتاج الذكاء الاصطناعي (AI)، وأعتقد أنها فرصة لن تتعوض.**

«أجيليتي» جزء من نسيج السوق الكويتي ولها تاريخ لا أحد ينساه، وهذا اللقاء لطمأنة المساهمين والمستثمرين في أجيليتي، والسوق الكويتي له مساهمات كبيرة جدا في أجيليتي، نحتاج رسالة طمأنة؟

● **العوامل العامة التي تخص برنامج الخصخصة والحكومة أعتقد أننا جزء لا يتجزأ من هذا المشروع، إذا المشاريع جاءت بنجاح وأصبح هناك تنقل جذري في طريقة التعامل مع القطاع الخاص في هذه المشاريع العامة، أعتقد أنها ستكون فرصة مميزة، وإذا الأعمال ظلت كما هي فستكون الفرص أقل، وإذا كانت الحكومة الكويتية ناجحة في برنامج 2035 وتنمية الاقتصاد وخصخصة المشاريع الكبرى وإشراك القطاع الخاص فسيكون لنا دور كبير في هذا المجال، وإذا لا سيكون صعب تنمية أصول الشركة في ظل الأوضاع الحالية.**

لكن بالنسبة لأعمالكم خارج الكويت هذا يمكن أن يعوض عما فقدتموه في الكويت؟

● **شركات خارج الكويت تنمو بشكل سريع وكبير وهناك فرص كبيرة تدخل فيها الشركة سواء على مستوى دول الخليج أو المستوى العالمي، وبالتالي المساهمين في الكويت بالبداية وأصبح لهم أسهم في شركة أجيليتي جلوبال أبوظبي، فإن الأسهم الأجنبية سيكون لها مستقبل جدا إيجابي، أما في الكويت، ومع إنجاح خطة الحكومة في طرح المشاريع على القطاع الخاص سيكون هناك مجال كبير للشركات المهتمة في الاستثمار بالكويت، وأيضا هذه الأشياء نترقب لها.**

متى تنعكس هذه الأصول على نتائج أجيليتي؟

● **هي تنعكس على النتائج المالية والأداء التشغيلي، على المدى الطويل المساهم سوف يرى ربحية الأسهم وتكوين الشركات وسوف يقرر بين الشركات، وأعتقد ان الموضوع بعد سنة أو سنة ونصف، لدينا 12 مليار دولار أصول في سوق أبوظبي، وهذه الأصول سوف تزيد على المدى الطويل.**

هل ستعيد «أجيليتي» عصرها الذهبي؟

● **أعتقد الفرصة القادمة واعدة «ممتازة».**

قال في لقاء مع قناة CNBC عربية إن عملية سحب الأصول سحبت معها تدفقات مالية كبيرة

قيمة «أجيليتي» في الكويت انخفضت بعد قرار الفصل إلى شركتين ونقل بعض الأصول إلى «أجيليتي جلوبال»

يصعب تنمية أصول الشركة على المدى القريب في ظل الأوضاع الحالية

أجرت قناة CNBC عربية لقاء مع نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة أجيليتي ورئيس مجلس إدارة شركة أجيليتي جلوبال طارق سلطان، على هامش مبادرة مستقبل الاستثمار المنعقدة في الرياض، جاء نصه كالتالي:

نريد التعرف على أجيليتي؟

● **لدينا شركتان، شركة أجيليتي الكويت، وهي الشركة الأم، ولدينا برنامج استثماري ضخم بالكويت قيمته تقريبا 100 مليون دينار، استثمار في برنامج الخصخصة والحكومة لعام 2035، ولدينا شركة ثانية هي أجيليتي جلوبال أبوظبي (ADX) المسجلة في بورصة أبوظبي، وهذه اهتماماتها الأصول الأجنبية للمجموعة والاستثمار الأجنبي.**

سحب الأراضي كان له تأثير على شركة أجيليتي في الكويت، والكل يعلم ذلك، ومن تصريحاتكم ان أجيليتي خفضت من اهتمامكم بالكويت، ما تفسيركم لذلك، خصوصا ان الحديث اتخذ بطريقة غير إيجابية؟

● **طبعا، عملية سحب أصول «أجيليتي» من الكويت تزامن معها سحب تدفقات مالية كبيرة كانت لصالح المساهمين، والمساهمون من ضمنهم المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، وهي مساهم كويتي، وهذه التدفقات المالية عندما تتبخر من الوجود صعب على الشركة أن تستثمر في البيئة الحالية.**